

## فتح القدير

48 - { يوم تبدل الأرض غير الأرض } قال الزجاج : انتساب يوم على البدل من يوم يأتىهم أو على الطرف لانتقام انتهى ويجوز أن ينتسب بمقدار يدل عليه الكلام : أي وادكر أو وارتقب والتبديل قد يكون في الذات كما في بدل الدرارم دنانير وقد يكون في الصفات كما في بدلت الحلقة خاتماً والآية تحتمل الأمرين وقد قيل المراد تغير صفاتها وبه قال الأكثر وقيل تغير ذاتها ومعنى { والسموات } أي وتبدل السموات غير السموات على الاختلاف الذي مر { وبرزوا ما الواحد القهار } أي برب العباد أو الطالمون كما يفيده السياق : أي ظهروا من قبورهم أو ظهر من أعمالهم ما كانوا يكتمنه والتعبير على المستقبل بلفظ الماضي للتنبيه على تحقق وقوعه كما في قوله : { ونفح في المصور } والواحد القهار المتفرد باللوهية الكثير القهـر لـمـن عـانـدـه